

# إسرائيل تحفظ على اقتراح عقد مؤتمر دولي للسلام في موسكو

## من العالم حماس وفشل مفاوضات صنعاء

حازم مبيضين

كان مفترضاً أن يستأنف وفدنا حركتي فتح وحماس محادثاتهما في صنعاء أمس في محاولة لتنفيذ بنود مبادرة الرئيس اليمني لرأب الصدع بينهما، غير أن وفد فتح قرر العودة إلى رام الله بعد تمسك حماس باعتبار منظمة التحرير الفلسطينية مثلاً غير شرعي للشعب الفلسطيني، ملغية بذلك نضالات استمرت عقوداً من الزمان قدم فيها الفلسطينيون آلاف الشهداء لإبراز هويتهم الوطنية، وانجزت فيها منظمة التحرير خطوات عملية واضحة للعيان لجهة تثبيت حقوق الفلسطينيين واستعادة بعضها، سواء بفعل الكفاح المسلح في مرحلة ما أو النضال السياسي في مراحل لاحقة.

وإذ حمل الوفد الحماسي الرئيس الفلسطيني محمود عباس مسؤولية فشل المبادرة اليمنية، فإن الرجل أكد أنه ما زال يعتبر أن مبادرة الرئيس اليمني تشكل حلاً لعودة الأمور إلى ما كانت عليه ولكن على أساس إنهاء انقلاب غزة الذي قسم الوطن الفلسطيني فوق ما هو مقسم، وهنا كما يبدو مريب الفرس، إذ أن حماس تصر على استثمار نتائج عملياتها الانقلابية، وبما يضعف موقف المفاوضات الفلسطينية الذي يخوض اشتباكاً تفاوضياً مبرراً مع الحكومة الإسرائيلية التي تتفنن في التملص من أية التزامات مدعومة بوجهة نظر العديد من الدول الغربية التي تعتبر عمليات حماس عدواناً فلسطينياً يبرر عدم التفاوض.

وإذا كانت حماس ترفض الاعتراف بالمنظمة، فإن المدمش أنها تبني ما تقول أنه شرعية تمثيلها للفلسطينيين، على أساس اتفاقات عقدها تلك المنظمة مع إسرائيل، وهي اتفاقات يرفضها الحماسيون، إلا حين تكون في صالح حركتهم، وليس في صالح الفلسطينيين، تقول هذا ولدينا، كما لدى الرئيس عباس الكثير من التحفظات على بعض بنود اتفاقية أوسلو. ولكن صاحب الذاكرة المنصف يستطيع أن يسترجع الظروف الدولية التي أملت القبول بهذا الحد الأدنى، على أمل التجدد

في موازين القوى الإقليمية والدولية يتيح المطالبة بتغيير بعض فقرات الاتفاقية التي تعتبر محففة بالحق الفلسطيني.

والواضح أن تعدد مرجعيات الوفد الحماسي الذهاب إلى صنعاء هو ما منع توقيع الاتفاق الذي تمت موافقة الأطراف المعنية عليه أكثر من مرة، فهناك عدد من أصحاب الرؤوس الحامية في غزة ما زالوا يعيشون نشوة النصر الإنقلابي ويرفضون التخلي عما يعتبرونه مكاسب لحركتهم، وهناك عدد من أصحاب الأجنحة المرتبطة بمواقف إقليمية قبضوا ثمن موقفهم الرافض لأي تراجع عن الانقلاب، وبما يفسح المجال للسلطة الفلسطينية للتفرغ للفت المفاوضات الذي قال الرئيس الأميركي أن إنجازها خلال هذا العام سيؤدي قيام دولة فلسطينية مستقلة، ويعتبر هؤلاء أن إحباط التصور الأميركي يشكل انتصاراً لهم ويغض النظر عن مصالح الشعب الفلسطيني.

ويقول الحماسيون أنهم وافقوا على بنود المبادرة اليمنية كافة، لكن وفدهم إلى صنعاء كان يتوقع كل مرة عند البند القائل بعودة الأوضاع في غزة إلى ما كانت عليه قبل استيلاء حماس على مؤسسات السلطة.

وفي هذا الكثير من الأدلة على محاولة مضبوحة للمناورة مكشوفة الأهداف، وكأنه يكفي المواطن الفلسطيني أن يستمع لتصريحات سامي أبو زهري التي يحمل فيها عباس مسؤولية فشل مفاوضات صنعاء ليخرب هذا ثائراً على السلطة ومسلماً لحماس مقابلد أمور حياته لتقوم هذه بدورها بوضع كل البيض الفلسطيني في سلة المفاوضات الإيراني في صراعه مع الغرب على خلفية ملف إيران النووي.

القدس / الوكالات

عبر مسؤول إسرائيلي كبير أمس الجمعة عن تحفظات على اقتراح عقد مؤتمر دولي للسلام في موسكو عرضته وزير الخارجية الروسي سيرغي لافروف الذي يقوم بجولة في الشرق الأوسط، في وقت حذرت إسرائيل الجمعة من خطر خطف مواطنيها في الخارج رداً على اغتيال عماد مغنية أحد القادة العسكريين لحزب الله اللبناني.

وقال المسؤول الكبير للصحفيين "لم نرفض هذه الخطة في إطار مجاملة دبلوماسية لكن في الواقع لسنا متحمسين لها".

وأضاف "عقدت الكثير من المؤتمرات الدولية وما نحتاج إليه الآن هو التقدم في المفاوضات المباشرة مع السلطة الفلسطينية".

من جهته، قال مارك ريغيف المتحدث باسم رئيس الوزراء الإسرائيلي إيهود أولمرت لم يتخذ بشأن مشاركة إسرائيلية ممكنة في مؤتمر من هذا النوع خلال اللقاء بين أولمرت ولافروف مساء الخميس.

وأضاف ريغيف أن "إسرائيل تدعم كل تحرك يهدف الى دفع المفاوضات المباشرة قدماً" مع الفلسطينيين من دون أن يوضح ما إذا كان مؤتمر كهذا يمكن أن يحقق هذا الهدف.

الى ذلك حذرت إسرائيل أمس الجمعة من خطر خطف مواطنيها في الخارج رداً على اغتيال عماد مغنية أحد القادة العسكريين لحزب الله اللبناني. وقال مكتب مكافحة الإرهاب المرتبط برئاسة الحكومة على موقعه على الانترنت أنه "يحذر من عمليات خطف إسرائيلي في الخارج وخصوصاً رجال الأعمال ولا سيما الذين يعملون مع عرب أو مسلمين".

ودعت هذه الهيئة الإسرائيلية إلى تجنب التفتل في مجموعات منظمة في الخارج حتى لا يكونوا هدف اعتداء محتمل. وقال الموقع أنه "احتمال كبير" مشيراً إلى أن هذا الخطر يصبح أكبر مع انتهاء أيام الحداث الأربعين التي تلت اغتيال مغنية، واتهم حزب الله إسرائيل بتصفية

مغنية في ١٢ شباط في انفجار سيارة مفخخة في دمشق. لكن السلطات الإسرائيلية نفت تورطها في الهجوم.

وأضافت الهيئة على موقعها أن "حزب الله يواصل اتهام إسرائيل بموت عماد مغنية ما يجعل احتمال وقوع هجمات قد يرتكبها حزب الله ضد أهداف إسرائيلية، كبيراً".

وصرح نيتسان نوويل المكلف مكتب



خطرة الخميس الماضي في انفجار وقع في موقع تابع لكتائب عز الدين القسام الجناح العسكري لحركة حماس جنوب مدينة غزة. ونسبت حماس التي تسيطر على قطاع غزة منذ حزيران الماضي، أولاً الانفجار إلى غارة إسرائيلية قبل أن تعترف بان الناشطين "استشهدا أثناء تاديبتهما وإجهما الجهادي" في موقع لكتائب القسام.

في الساعات الـ ٢٤ الأخيرة. وقال المصدر الطبي للصحفيين أن "وائل حمودة (٣٠ عاماً) وصل إلى مستشفى ناصر في خان يونس شهيدا صباح أمس (الجمعة) اثر اصابته بشظايا في أنحاء الجسم". وذكر الشهود أن حمودة قتل في انفجار وقع في موقع تابع لكتائب القسام في منطقة المواصي في خان يونس. وكان ناشطان فلسطينيان قتلا واصيب آخر بجروح

مكافحة الإرهاب لأذاعة الجيش الإسرائيلي الجمعة أن "حزب الله يريد قتل مسؤولين عسكريين (إسرائيليين) كبار أو استهداف مجموعة سياح". من جانب آخر ذكرت مصادر طبية وشهود عيان أن ناشطا في كتائب عز الدين القسام الجناح العسكري لحركة حماس قتل وجرح اثنان آخران في انفجار عرضي في معسكر للتدريب، هو الثاني من نوعه

## عنان يستبعد توسطه في صراع دارفور

نيويورك / الوكالات

ترك الأمر لهم". ويقود مبعوث الأمم المتحدة يان إلياسون ومبعوث الاتحاد الأفريقي سالم أحمد سالم المساعي للتوسط بين الجماعات المتمردة وحكومة الخرطوم لإنهاء الصراع الذي بدأ في ٢٠٠٣ عندما حمل متمردون معظمهم من غير العرب السلاح متهمين الحكومة المركزية بالأهمال. وقال عنان أنه تحدث مع سالم والياسون بشأن دعوة الجماعة له للمشاركة ونصح الوسيطين بمواصلة مهمتهما. وكان إلياسون وسالم يأملان في أن ينتهي الصراع من خلال المفاوضات التي بدأت في مدينة سرت الليبية في تشرين الأول الماضي لكن حركة العدالة والمساواة وجماعات بارزة أخرى قاطعت هذه المحادثات فكان مالها التعثر.

استبعد الأمين العام السابق للامم المتحدة كوفي عنان تلميحات بأنه قد يتولى مهمة وساطة لإنهاء أزمة إقليم دارفور في السودان. وطالبت حركة العدالة والمساواة وهي إحدى الجماعات المتمردة في دارفور يوم الأحد الماضي بإجراء محادثات مباشرة مع الحكومة السودانية وقالت انه ينبغي أن يلعب عنان دور الوسيط.

وأبلغ عنان الذي توسط في الأونة الأخيرة لإنهاء أزمة في كينيا الصحفيين في نيويورك بأن أحد أسباب نجاحه هناك هو وجود وسيط واحد يتحدث بصوت واحد للمجتمع الدولي. وعندما سئل أن كان سيلعب دورا في السودان أجاب عنان اعتقد أن هناك بعض الأشخاص الكفاء للغاية الذين يتعاملون مع ذلك وينبغي

## حزب بوتو يعلن اسم رئيس وزراء باكستان المقبل هذا الأسبوع

السلام / أباد / الوكالات

أعلن متحدث باسم حزب الشعب الباكستاني أمس الجمعة أن الحزب الذي كانت تترزعه رئيسة الوزراء السابقة بي نظير بوتو سيلعب في نهاية الأسبوع الجاري اسم رئيس الوزراء المقبل للبلاد.

ودعا رئيس الوزراء الباكستاني برويز مشرف الجمعية الوطنية إلى عقد اجتماع في ٢٤ آذار لانتخاب رئيس للوزراء. وقال المتحدث باسم الحزب فرحة الله بابار للصحفيين "سنكشف اسم مرشحنا لمنصب رئيس الوزراء مساء اليوم السبت أو صباح الأحد". وأضاف ان الترشيحات يجب أن تقدم قبل ظهر الأحد

ليتم درسها الاثنين. ووصل بيلالوا بوتو زرداري نجل رئيسة الوزراء السابقة التي اغتيلت في كانون الأول الماضي إلى باكستان مطلع الأسبوع الجاري ليعلم بنفسه اسم مرشح حزبه الذي فاز في الانتخابات التي جرت في ١٨ شباط، لمنصب رئيس الوزراء.

وسيشكل الحزب حكومة تحالف مع الرابطة الإسلامية الباكستانية جناح نواز الحزب الذي يتزعمه رئيس الوزراء السابق نواز شريف. ويتوقع مراقبون معركة شرسة بين الحكومة المنبثقة عن المعارضة السابقة والرئيس برويز مشرف الذي هزم مؤيديه في الانتخابات.

## كلينتون واوباما يتبادلان الاتهامات بالانتهازية

ميشيفت / الوكالات



جامعة ميشيغن للصحفيين انه خلف الاتهامات والشعارات الكبرى "تدور حرب اعصاب" بين المرشحين اللذين لا يعترم اي منهما تقديم اي تنازل للاخرب بهذا الصدد.

الخميس الماضي المهلة الممنوحة للبت في مسألة الانتخابات بدون ان تحدد الهيئة التشريعية في الولاية موعدا لانتخابات جديدة. وقال مايك تروغوت الاستاذ في

يتبادل المرشحان لتمثيل الحزب الديموقراطي في الانتخابات الرئاسية الأميركية باراك اوباما وهيلاري كلينتون الاتهامات بالانتهازية في قضية الانتخابات التمهيدية في ولايتي ميشيغن وفلوريدا حيث رفضت الهيئة الوطنية للحزب الاعتراف بفوز السيدة الاولى السابقة من دون خوض حملة انتخابية.

وبعدما استبعد الحزب الديموقراطي في فلوريدا اجراء انتخابات جديدة في هذه الولاية، أعلنت حاكمة ميشيغن انه لا يمكن اجراء انتخابات جديدة في ولايتها.

وكانت انتخابات تمهيدية ديموقراطية اجريت في كانون الثاني في فلوريدا وميشيغن لكن اللجنة الوطنية للحزب رفضت الاعتراف بنتائجها لان الولايتين انتهكتا قوانين الحزب بتقديم موعد الاقتراع فيها.وعبرت حاكمة ميشيغن جنيفر غرانهولم عن "خيبة أمل عميقة" لعدم التمكن من تنظيم انتخابات جديدة موضحة ان "السلطات التشريعية اتخذت قرارها الآن وعلينا الالتفات الى خيارات اخرى". وانهت

## الدلي لا ما يبدي استعداداه للقاء المسؤولين الصينيين

دارامسالا / الوكالات

أعلن الزعيم الروحي لإقليم التبت الدلاي لاما استعداداه للقاء كبار المسؤولين الصينيين بمن فيهم الرئيس هو جينتاو بينما اعترفت الحكومة الصينية باتساع نطاق الاحتجاجات من التبت إلى أقاليم أخرى في الصين. وقال الزعيم البوذي في مؤتمر صحفي بمقر إقامته في دارامسالا بشمال الهند إن العالم كله يعرف إنه لايسعى لاستقلال تام لإقليم التبت عن الصين. وجدد مطالبته بحكم ذاتي موسع للإقليم تحت السيادة الصينية معتبرا أن المشكلة يجب حلها بين الشعبين الصيني والتبتي. وأشار إلى استعداداه للسفر إلى بكين لإجراء محادثات

إذا حدثت تطورات ملموسة في توجهات النظام الصيني تجاه التبت، وأكد الدلاي لاما وقوع خسائر بشرية كبيرة في الاحتجاجات التي شهدا إقليم التبت خلال الأسبوعين الماضيين. وأضاف أنه ليست هناك أرقام محددة لعدد القتلى مشيراً إلى أن هناك مناطق بالكامل أصبحت معزولة مع استمرار تحركات الجيش الصيني. من جهة أخرى دعت رئيسة مجلس النواب الأميركي نانسي بيلوسي أمس الجمعة في دارامسالا إلى فتح تحقيق دولي في أعمال العنف التي وقعت في التبت، مؤكدة في الوقت نفسه أنها لا تطالب بمقاطعة الألعاب الأولمبية في الصين. وقالت بيلوسي في

## القبرصان اليوناني والتركي يلتقيان لتحريك المفاوضات

نيقوسيا / الوكالات

اجتمع الرئيس القبرصي اليوناني ديمتريس خريستوفياس والزعيم القبرصي التركي محمد علي طلعت أمس الجمعة في نيقوسيا بهدف تحريك المفاوضات المتعثرة حول إعادة توحيد قبرص، حسبما افاد متحدث باسم الأمم المتحدة. وقال المتحدث ان الرئيس خريستوفياس ورئيس "جمهورية شمال قبرص التركية" التي لا تعترف بها سوى انقرة، التقيا في مقر الأمم المتحدة في الساعة العاشرة بالتوقيت المحلي بحضور رئيس بعثة الأمم المتحدة مايكل مولر وهو اول لقاء بينهما منذ انتخاب

خريستوفياس زعيم الحزب الاشتراكي القبرصي (اكيل) رئيسا في ٢٥ شباط. وقبرص مقسومة منذ ان اجتاح تركيا شطرها الشمالي عام ١٩٧٤ ردا على انقلاب قام به قوميون قبارصة يونانيون بدعم من ائمتنا. "جمهورية شمال قبرص التركية" التي لا تعترف بها سوى انقرة في الشمال المحتل فيما تعترف الاسرة الدولية بجمهورية قبرص القائمة في الجنوب والتي انضمت عام ٢٠٠٤ الى الاتحاد الاوروبي. والمفاوضات حول إعادة توحيد الجزيرة متعثرة منذ نحو اربع سنوات.

سومار ابلغ أمس الجمعة الصحفيين بالانفجار الذي وقع مساء أمس الأول الخميس حيث اصيب ثلاثة اشقاء من سكان المنطقة. وتفسير الوكالة بطرف غير خفي الى ان سومار التابعه لمدينه قصرشبرين في غرب محافظه كرمانشاه سبق احتلالها من قبل الجيش العراقي في الحرب. الى هنا ينتهي الخبر. ولذا نقول ان المخلفات التي تركت في المخلفات العالقة ما بين الجانبين التفاوضيين لم تزل تنتظر ان يبت بها كي يزال ركابها المترب وعندما يتحقق ذلك الامر لا يبد ان تعاد الامور والحياة الى عهد ما قبل الحرب وتكون قد انتهت من صفحات مؤلة بين الطرفين تطويها مرة واحدة والى الابد.

وحقولها كما يقول الخبراء والعارفون بالأمر تنتشر على مساحات واسعة ما بين حدود تمتد الى أكثر من ألف ومئتي كيلومتر، والسؤال الذي يجب طرحه في هذا الوقت بالذات، وفي كل وقت ايضا، الا يمكن معرفة أين وصلت الجهود المبذولة بين الطرفين لرفع تلك الأنغام كي تكون المساحات سالكة يستفاد منها في الزراعة والري وشق الطرق الأروائية وفتح السبل لرعي المواشي؟ وكالة الأنباء الإيرانية (ارنا) اوردت أمس خبرا مفاده ان شخصا قتل واصيب اثنان آخران من المواطنين الإيرانيين جراء انفجار عتاد من مخلفات الحرب العراقية الإيرانية في منطقة اردويان في ناحيه شهر سومار غربي ايران. وشارت الوكالة الى ان مسؤول ناحية

الارض او في العراء، او الغاماً ضد الحياة السوية للشعبين الجارين، ولعل المتضررين من هذه الأنغام، من كلا النوعين، هم مواطنو البلدين، ممن يقترب، في هذا المكان او ذاك. لا اريد الخوض في المخلفات الأخرى على المستوى الاجتماعي والاقتصادي والسياسي، وما تركته من اعداد هائلة من الأرامل والأيتام ومعوقى الحرب، فتلك مخلفات شائكة ومعقدة، وأظن ما زال مسؤولو البلدين، يخوضون فيها،عبر العديد من جولات الحوار والتفاوض، بعضها وجد طريق الحل، والبعض الآخر ما زال معلقا بانتظار حصافة الرأي والحكمة. ما يهمنا في هذا المجال هو الأنغام التي زرعا الطرفين ضد بعضهما، وهي كثيرة

## نوافذ

## مخلفات الحرب ..

محمد مزيد

تركت الحرب العراقية - الإيرانية في الحدود الفاصلة بين البلدين انواعاً شتى من مخلفاتها سواء أكانت الغاماً ضد الأشخاص أم الدبابات، مدفونة تحت